

بينما كان العصفور واقفاً فوق شجرة إذ سمع صوت عجوز يصرخ فطار سريعاً إليه فإذا هو أعمى يعاني من ألم الجوع. فأسرع العصفور إلى إحدى الأشجار المثمرة وظل يحمل في منقاره من ثمارها ويذهب به إلى الرجل العجوز. ثم حمد الله وشكر للعصفور ما قام به. وفي الليل هبت ريح شديدة وسقطت أمطار غزيرة. وظل العصفور حائراً أين يحمي نفسه من تلك الريح وهذه الأمطار. وبعد تفكير قرر أن يذهب إلى كوخ العجوز ليختبئ فيه حتى الصباح. العصفور في خدمة العجوز رحب العجوز بالعصفور واتفق مع العصفور على أن يقوم العصفور بإحضار الثمار إليه من الأشجار. في مقابل أن ينام عنده في الليل فوافق العصفور. وينام عنده في الليل. ولكن العجوز كان يزجه استيقاظ العصفور مبكراً، فقرر التخلص منه وقال في نفسه: لو قطعت الثمار من الشجرة بنفسى وأكلتها لكان طعمها أكثر حلاوة. لأن العصفور يمتص بعضاً من حلاوتها. وفي الوقت نفسه أتخلص من إزعاج العصفور لي كل صباح! وفي الوقت نفسه قرر العصفور أن يقوم بنقل بعض الحطب من كوخ العجوز لكي يبني له عشاً متيناً فوق أحد الأشجار. ويريح نفسه من تعب إحضار الطعام للعجوز. الهروب من الخدمة فقام العصفور بنقل بعض الحطب من كوخ العجوز وصنع له عشاً فوق أحد الأشجار، واختبأ فيه من العجوز ومن الريح والمطر. خرج العجوز إلى الشجرة ليحضر الثمار بنفسه. ووقف العجوز أمام الشجرة يحاول قطع بعض الثمار بيده من الشجرة ولكنه عجز عن ذلك لعدم قدرته على الرؤية. ففكر العجوز في طريقه يستطيع بها الحصول على ثمار الشجرة. فقام بهز الشجرة فتساقطت عليه أوراق الشجرة. التعاون بين العصفور والعجوز وجاء العصفور يطير نحو عشه ليرى ما حل به لقد تحطم العش وضاع تعب. وهكذا يا أصدقائي خسر العجوز كوخه بسبب طمعه.